1198 - أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ .

وذلك أنها تنتشر للطعم فربما رأت بيضَ نعامةٍ أخرى قد انتشرت هي له فتَحْضُنُ بيضَها وتنسى بيض نفسها ثم تجيء الأخرى فتَرَى غيرَها على بيض نفسها فتَمر لِطِيَّتِهَا وإياها عَنَى ابنُ هَرْمَةَ بقوله : .

كتاركَةٍ بَيْضَها بالعَرَاء ... ومُلْبِسَةٍ بيضَ أخْرَى جناحا .

وقال ابن الأعرابي : بيضة البلد التي قد سار بها المثلُ هي بيضة النعامة التي تتركها فلا تهتدي إليها فتفسُدُ فلا يَقْرَبها شيء والنعام موصوف بالسخف والمُوقِ والشِّرَاد والنِّفار ولخفة النعام وسرعة هُوِيِّها وطَيرانها على وجه الأرض قالوا في المثل : شَالَتْ نَعَامَتُهم وخَفَّتْ نعامتهم وزَفَّ رَأْلُهم إذا تركوا مواضِعَهم بجلاء أو موت .

وزعم أبو عبيدة أن ابن هَرْمَةَ عنى بقوله " كتاركة بيضَها " الحمامةَ التي تَحْضُنُ بيضَ غيرها وتضيع بيض نفسها